المرافقة البيداغوجية كآلية لاكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأستاذ الباحث

دراسة حالة المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين المتربصين بجامعة البليدة 2

بوطويل رقية*

الإرسال: 2021/02/01
القبول: 2021/04/28
النشر: 2021/10/09

ملخص : *تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى اكتساب وتحقيق الكفاءات المرتبطة بمهام وأدوار الأستاذ الباحث عن طريق المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين المتربصين، ومن أجل ذلك قمنا ببلورة فكرية لكل من الكفاءات، الأستاذ الباحث والمرافقة البيداغوجية في الإطار النظري، وتوزيع استبيان على عينة قوامها 46 أستاذا باحثا متربصا بجامعة البليدة 2 دفعة 2019/2018 على المستوى الميداني، ومعالجتها باستعمال برنامج التحليل الإحصائيSPSS، وقد خلصت جملة نتائج الدراسة إلى أن اكتساب الكفاءات وتحقيقها من خلال المرافقة البيداغوجية كان يتراوح بين الاتجاه نحو اكتسابها وتحقيقها: بدرجة كبيرة في المحاور المرتبطة ب: القدرة على توظيف علم النفس والبيداغوجيا في التدريس، مهارات تسيير العلاقات البيداغوجية والإدارية داخل الهيكل التنظيمي للجامعة، المعارف المرتبطة بالقوانين المنظمة للعلاقات البيداغوجية، والاتجاه نحو بدرجة متوسطة في المحاور المرتبطة ب: كفاءات التدريس، تقنيات البحث العلمي، مهارات التعامل مع نظام ل م د وطرق إعداد برامج التكوين، كفاءات البحث البيبلوغرافي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.*

الكلمات المفتاحية : *الكفاءات، الأستاذ الباحث، المرافقة البيداغوجية، القرار الوزاري رقم 932.*

تصنيف JEL : J24، I23، M12.

The pedagogical accompaniment as a mechanism to acquire and verify competencies of the researcher professor

A case study of pedagogical accompaniment for professors who are in training at university of blida 2

Abstract: *This study aims to present the extent of acquiring and achieving competencies related to the tasks and roles of the research professor through the pedagogical accompaniment of newly hired internships researchers. So we developed an intellectual crystallization for each of competencies, the competencies of researcher professor, and the pedagogical accompaniment in the theoretical framework, and distributed a questionnaire to a sample of 46 professors who are in training at the University of Blida2 in batch2018/2019 in the field level. And treat it using the statistical analysis program SPSS.*

The results of the study concluded that the acquisition of competencies and their achievement through pedagogical accompaniment ranged between the trends

* أستاذة محاضرة ب، جامعة البليدة 2، مخبر رأس المال البشري والأداء، الجزائر، R.Boutouil@univ-blida2.dz ..... (المؤلف المرسل)

their acquisition and their achievement to a large extent in the axes related to the ability to employ psychology and pedagogy in teaching, skills of managing pedagogical and administrative relations with him the university organizational structure, knowledge associated with the laws governing pedagogical relationships and the trend towards its acquisition and achievement to an average extent in the axes related to teaching competencies , scientific research techniques, skills of dealing with the LMD system, methods of preparing training programs, competencies of Bibliography research and use of information and communication technology.

Keywords : *Competencies, Professor researcher, Pedagogical accompaniment, Ministerial resolution N° 932.*

JEL Classification : J24 , I23, M12.

1. مقدمة :

يعتبر استثمار مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في كفاءات الأساتذة الباحثين التابعين لها أولى منطلقات تحقيق الأهداف والنجاح، الأمر الذي يجعلها في بحث مستمر عن أفضل الآليات والمقومات المحركة لمختلف معارفهم ومهاراتهم واستعداداتهم، بالشكل الذي يمنحها تحقيق الأداء المتميز في مجالات البحث والتدريس وخدمة المجتمع من جهة ويمكنها من الفعل ورد الفعل لمواجهة ديناميكية البيئة في كافة المجالات من جهة أخرى. وهنا تأتي المرافقة البيداغوجية المعتمد وفقا للقرار الوزاري 932 على رأس قائمة هذه الآليات، باعتبارها نشاطا يلي مرحلة التوظيف ويسعى إلى إنجاحها، تتم أثناء فترة تربص الأساتذة الباحثين (حديثي التوظيف)، وتهدف إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات والاستعدادات الضرورية التي تمكنهم من أداء مهامهم وأدوارهم.

إشكالية الدراسة: ضمن هذا السياق ومن أجل الإحاطة بكل جوانب موضوع الدراسة، وتحقيقا لمسعى تقييم درجة اكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأستاذة الباحثين المتربصين بجامعة البليدة 2 من خلال ما توفره المرافقة البيداغوجية من مواضيع تبنى عليها، تبرز ملامح إشكالية الدراسة والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

ما هي درجة مساهمة برنامج المرافقة البيداغوجية في اكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأساتذة الباحثين المتربصين بجامعة البليدة 2 ؟

فرضيات الدراسة: تستند هذه الدراسة على الفرضية الاساسية التالية:

يساهم برنامج المرافقة البيداغوجية بدرجة كبيرة في اكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2.

وعليه تندرج ضمن هذه الفرضية الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** من خلال برنامج المرافقة البيداغوجية تمكن الأساتذة الباحثين المتربصين من اكتساب وتحقيق القدرة على توظيف مبادئ علم النفس والبيداغوجيا في التدريس بدرجة كبيرة.
- **الفرضية الثانية:** من خلال برنامج المرافقة البيداغوجية تمكن الأساتذة الباحثين المتربصين من اكتساب وتحقيق كفاءات ومهارات التدريس بدرجة كبيرة.

- **الفرضية الثالثة:** من خلال برنامج المرافقة البيداغوجية تمكن الأساتذة الباحثين المتربصين من اكتساب وتحقيق كفاءات ومهارات تسيير العلاقات البيداغوجية والإدارية داخل الهيكل التنظيمي للجامعة بدرجة كبيرة.
- **الفرضية الرابعة:** من خلال برنامج المرافقة البيداغوجية تمكن الأساتذة الباحثين المتربصين من اكتساب وتحقيق تقنيات البحث العلمي بدرجة كبيرة.
- **الفرضية الخامسة:** من خلال برنامج المرافقة البيداغوجية تمكن الأساتذة الباحثين المتربصين من اكتساب وتحقيق مهارات التعامل مع نظام ل م د وطرق إعداد برامج التكوين بدرجة كبيرة.
- **الفرضية السادسة:** من خلال برنامج المرافقة البيداغوجية تمكن الأساتذة الباحثين المتربصين من اكتساب وتحقيق المعارف المرتبطة بالقوانين المنظمة للعلاقات البيداغوجية بدرجة كبيرة.
- **الفرضية السابعة:** من خلال برنامج المرافقة البيداغوجية تمكن الأساتذة الباحثين المتربصين من اكتساب وتحقيق كفاءات البحث البيبلوغرافي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بدرجة كبيرة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه، وذلك نظرا للرغبة في التطرق إلى أهم النصوص القانونية والتنظيمية التي تبنى عليها المرافقة البيداغوجية الخاصة بالأستاذ الباحث المتربص والتأكد من مدى فعاليتها باعتبارها أداة عوض غاية، وكذا محاولة الوقوف على واقع المرافقة البيداغوجية للأستاذ الباحث المتربصين على مستوى جامعة البليدة2، وتسليط الضوء على أهم النقائص المسجلة فيما يخص المرافقة من أجل معالجتها وتجاوزها مستقبلا. ومن المأمول أن تخرج هذه الدراسة بعدد من التوصيات التي من شانها أن تشكل قاعدة لدراسات أخرى.

منهج الدراسة:

لقد ارتأينا في دراستنا استخدام المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص عرض وتحليل الأفكار والمفاهيم النظرية، ومنهج دراسة الحالة في الإطار التطبيقي وذلك من خلال استخدام استبيان يشتمل على مجموعة من الأسئلة كأداة لجمع البيانات، والذي تم توزيعه على مجتمع الدراسة المتمثل في الأساتذة الباحثين المتربصين بجامعة البليدة 2 دفعة 2019/2018 وتمت معالجتها باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، لاختبار الفرضيات.

الدراسات السابقة: لقد تعددت الدراسات في مجال المرافقة البيداغوجية وكفاءات الأستاذ الباحث، وعليه اعتمدنا على بعض الدراسات والتي نذكر منها:

- دراسة ل نمور نوال، بعنوان: **كفاءة أعضاء هيئة التدريس واثرها على جودة العليم العالي "دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير"**، رسالة ماجستير، تخصص إدارة الموارد البشرية،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011.ما يجب الإشارة إليه حول هذه الدراسة هو اشتراكها مع دراستنا من ناحية تركيزها على الكفاءات اللازم توفرها في الأستاذ الباحث، وتختلف مع دراستنا من ناحية العلاقة التي تحاول ابرازها والمتمثلة في تأثير كفاءات أعضاء هيئة التدريس على جودة التعليم العالي، أما درستنا فركزت على ابراز مدى أهمية المرافقة البيداغوجية للأستاذ الباحث حديث التوظيف في تحقيق واكتساب الكفاءات اللازمة للقيام بمختلف ادواره.
- دراسة ل ليليا عين سوية وصليحة غلاب، بعنوان: **تكوين الأساتذة الجدد في ظل تحسين جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية "دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجدد في جامعتي قالمة وسوق اهراس"**، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية ، المجلد 2، العدد6، مارس2019.ما يجب الإشارة إليه حول هذه الدراسة هو اشتراكها مع دراستنا في تسليط الضوء على أهمية المرافقة أو التكوين بالنسبة للأساتذة الجدد ، واختلافها

عن دراستنا في الجانب التطبيقي حيث قامت هذه الدراسة بتشخيص عملية التكوين (المرافقة) وتحديد كيفية تنظيمه على مستوى الجامعتين محل الدراسة بالاعتماد على النصوص القانونية ونتائج المقابلات التي تم اجراءها، في حين اعتمدت دراستنا على الاستبيان والمقابلة لقياس درجة اكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف.

- دراسة لـ علي لرقط، بعنوان: **تقرير عن التكوين والمرافقة البيداغوجية للأساتذة الموظفين حديثا**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2018/2017.ما يجب الإشارة إليه حول هذه الدراسة هو اشتراكها مع دراستنا في تسليط الضوء على المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين في مرحلة التربص واختلافها مع دراستنا في عينة الدراسة، حيث اعتمدت دراستنا للأساتذة الباحثين المتربصين كعينة أما التقرير فقد اعتمد على مؤسسات التعليم العالي كعينة للدراسة.

مما سبق ذكره في المقدمة وللإجابة على الإشكالية والتأكد من صحة الفرضيتن، ومن خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، سيتم تقسيم محتوى الدراسة إلى جانب نظري وجانب تطبيقي ميداني.

2. محتوى الدراسة:

1.2.الجانب النظري للدراسة:

سوف نحاول من خلال الإطار النظري للدراسة التطرق إلى بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بالمشكلة المدروسة، والتي قمنا بتوضيحها في العناوين الفرعية التالية:

1.1.2. مهام وادوار الأستاذ الباحث:

إن نجاح مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي يتوقف إلى حد كبير على كفاءات وإنتاج الأستاذ الباحث الذي يعتبر محور ارتكازها بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع.

في الجزائر يكون الأستاذ الباحث حامل لشهادة ماجستير أو دكتوراه وموظف على مستوى إحدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بعد انتقاءه من بين المترشحين لمسابقة التوظيف على أساس الشهادة للالتحاق برتبة أستاذ مساعد قسم "ب"، وتتحدد مهامه وأدواره من خلال مواد المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث الصادر في العدد 23 للجريدة الرسمية، والتي يمكن أن نستنتج من خلالها ثلاثة مهام رئيسية ترتبط بنقل المعرفة وإنتاجها ونشرها، وهذا عن طريق قيامه بثلاثة ادوار أو مهام رئيسية هي:

- **التدريس:** هو مهمة أساسية تربط بين الأستاذ الباحث والطلبة، فهي تمكنه من إعدادهم وتأهيلهم للتكيف مع الحياة بصورة أفضل، عن طريق (الغامدي، 2003): إكسابهم المعارف والخبرات وتنمية المهارات والميولات واكتساب القيم واكتشاف المواهب.

ولكي يمارس الأستاذ الباحث مهمة التدريس على أكمل وجه ينبغي أن يكون ملما بالمعارف والمهارات والاستعدادات المرتبطة بهذه المهمة وما يلزمها من: تقديم وعرض الدروس بطريقة واضحة، إجراء امتحانات ملائمة، تقييم الطلبة بطريقة عادلة، الإلمام بالتخصص، الثراء اللغوي، إثارة حماس الطلبة، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، تقديم الإرشاد والتوجيه الأكاديمي والاجتماعي للطلبة، التمكن من اعتماد أساليب متنوعة للمناقشة، القدرة على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية، بالإضافة إلى قدرته على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

- **البحث العلمي**: هو عملية منظمة للتوصل إلى حلول للمشكلات، أو إجابات عن تساؤلات تستخدم فيها أساليب كالاستقصاء والملاحظة، ويمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة (الكيلاني و الشريفين، 2005).

إذا مهمة البحث العلمي أصبحت ركيزة أساسية لإنتاج المعرفة، يقوم بها الأستاذ الباحث من خلال: إعداد دراسات وفق المنهج العلمي تكون صالحة للعرض في المؤتمرات العلمية المحكمة أو قابلة للنشر في المجلات المحكمة وتضيف إلى المعرفة الإنسانية إضافة جديدة، ويستفاد من نتائجها في دراسات لاحقة، وتسهم في تطوير المجال الذي تتناوله (العمايرة و السرابي، 2008)، بالاضافة إلى اثراء المكتبات بالمؤلفات في ميدان التخصص، وكذا القيام بالاشراف على دراسات وبحوث طلبة الدراسات العليا.

- **خدمة المجتمع**: وهي من المهام المسندة للأستاذ الباحث والتي تمكنه من نشر المعرفة عن طريق (زروخي وآخرون، 2019):تقديم مجموعة من الأنشطة والممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها الاقتصادية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية...الخ، تقديم خدمات الاستشارات للمؤسسات العمومية والخاصة وكذا الأفراد الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات، تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية لسد النقص في قطاعات معينة من سوق العمل، بالإضافة إلى المشاركة الإعلامية في القنوات المختلفة المسموعة والمرئية.

إذا توجد علاقة تكاملية بين التدريس والبحث العلمي، فالنشاط البحثي يساعد على تطوير وتحسين المستوى العلمي والمعرفي للأستاذ الباحث، وهذا ما ينعكس بشكل ايجابي على كمية ونوع المعلومات التي يدرسها للطلبة، أما خدمة المجتمع فهي تأتي كنتاج الاستفادة من نتائج البحث وخلاصة التدريس.

مما سبق يتضح أن للأستاذ الباحث عدة مهام وادوار داخل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وخارجها، لذلك كان لابد له من امتلاك مجموعة من الكفاءات التي تمكنه من تحقيق أداء متميز.

2.1.2. كفاءات الأستاذ الباحث:

إن الكفاءات وفقا للنموذج الذي قدمه (Mc Celland) تتكون من خلال الجمع بين القدرات الكامنة والقدرات الملموسة المكتسبة من خلال التعلم، الجهود والخبرة والتي تعمل معا لتشكيل السلوكيات المطلوبة (Grham-Leviss, 2011) التي تسمح للفرد بتحقيق أداء عالي في العمل أو في مواقف محددة أو مهنة معطاة (Guerrero, 2004). وبالتالي يمكن اعتبارها نموذج لقياس المعرفة والمهارات والقدرات والسلوكيات، وغيرها من المميزات التي يحتاجها الفرد لأداء أدوار العمل والوظائف المهنية بنجاح (Rodriguez & Other, 2002) .

لقد توصل (Durant, 2000) إلى وجود ثلاثة أبعاد رئيسية للكفاءات وهي: بعدي المعرفة والمهارات وهما يميلان إلى أن يكونا مرئيين ويمثلان الكفاءات الفنية المطلوبة أساسا إلى حد ما لأداء العمل(Kandula, 2013) بالإضافة إلى بُعد الاستعدادات التي تميل إلى أن تكون خفية وتمثل السلوكيات التي تدفع إلى أداء العمل بنجاح إذا كانت توجهاتها إيجابية (Dejoux, 2001) . وعليه حتى نقول أن المورد البشري كفء في وظيفة معينة لابد أن تكون له القدرة على الدمج والمزج بين الأبعاد الثلاث – المعرفة والمهارات والاستعدادات- في تنسيق ديناميكي يفسر القدرة على مواجهة وتحليل مجموعة متنوعة من الوضعيات للوصول إلى أداء عالي ومتميز.

مما سبق وبعد الإسقاط نستنتج أن كفاءات الأستاذ الباحث تمثل مجموعة المعارف والمهارات والاستعدادات التي يملكها، والتي تبرز من خلال أدائه لمختلف مهامه وأدواره ومسؤولياته (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع...الخ) والتي تشكل في توحدها ودمجها وامتزاجها الأداء النهائي له.

وعليه يمكن القول أن مهام وأدوار الأستاذ الباحث تتطلب منه مجموعة من الكفاءات المتعددة والمختلفة، والتي حددها كل باحث بناء على ما يخدم دراسته، فهناك من يرى بأنها تتمثل في كفاءات عامة، كفاءات تخصصية، كفاءات مهنية تربوية، كفاءات التعامل مع الآخرين، وهناك من يرى بأنها تتمثل في كفاءات شخصية، كفاءات معرفية وكفاءات سلوكية (نمور، 2012/2011)، كما نجد من ركز على الكفاءات المعرفية، الكفاءات أدائية وكفاءات وجدانية (نصراوي ومحجز، ديسمبر 2017)، ونحن سنقتصر في هذا المجال على ذكر الكفاءات التالية:

- **الكفاءات المعرفية:** وتتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمبادئ والمفاهيم اللازمة لأداء الأستاذ الباحث، فهي تشمل امتلاكه لقاعدة علمية معرفية صلبة ذات اتساع وعمق معرفي مدرك للكيفية التي تترابط بها أجزاء المعرفة مع بعضها البعض،بالإضافة إلى قدرته على تجديد معارفه.
- **الكفاءات الأدائية:** أداء هذه الكفاءات يعتمد على ما حصله الأستاذ الباحث سابقا من كفاءات معرفية، فهي تشمل قدرته على إظهار سلوك واضح وفعال في المواقف التي تواجهه، من خلال ممارسة المهارات التي تؤدي إلى السلوك المطلوب.
- **كفاءات الانجاز أو كفاءات النتائج:** تعتمد على ما حصله الأستاذ الباحث سابقا من كفاءات معرفية وأدائية وأثرها في الميدان، أي أنها ترتبط بمدى ما يحققه الأستاذ الباحث في إحداث نتيجة مرغوبة تتعلق بنمو الطلبة أو بالبحث العلمي أو بخدمة المجتمع.
- **الكفاءات الانفعالية:** وهي الكفاءات المتصلة باستعدادات الأستاذ الباحث وميوله واتجاهاته وقيمه الأخلاقية.

3.1.2. مصادر اشتقاق وإعداد بطاقة مواصفات كفاءات الأستاذ الباحث:

غالبا ما يتم اشتقاق وإعداد بطاقة مواصفات كفاءات الأستاذ الباحث بالاعتماد على مصادر مختلفة، وبعد الاطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات في هذا المجال قمنا بتحديد أهم المصادر على النحو التالي::

- **فحص المقررات الدراسية وترجمتها إلى كفاءات:**تعد المقررات الدراسية إحدى المصادر التي يمكن من خلالها تحديد الكفاءات اللازمة وفيها يتم إعادة تشكيل المقررات الموجودة وتحويلها إلى عبارات تقوم على الكفاءة.
- **قوائم الكفاءات:** وهي القوائم الجاهزة والتي سبق إعدادها وتطويرها في مجال التخصص، يتم استخدامها بناء على وجود إستراتيجية واضحة يتم في ضوئها اختيار العدد المناسب من الكفاءات التي تتوفر فيها درجة مناسبة من التجريد معتمدين في ذلك على رأي المحكمين والخبراء حول هذه لقائمة.
- **استطلاع أراء العاملين في الميدان:** يتضمن هذا المصدر الاستعانة بمهنة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيماته في عملية اشتقاق الكفاءات وتضمين ما يرونه ضروريا في برامج إعداد الأساتذة الباحثين، وذلك من خلال الاعتماد على الآراء الموضوعية النابعة من الواقع الميداني بمشكلاته واحتياجاته في تحديد الكفاءات.
- **البحوث والدراسات السابقة:** وذلك باستخلاص العوامل التي أشارت إليها الدراسات على أنها تؤثر تأثيرا ايجابيا على تحقيق الأهداف وطرق التفاعل والأنماط السلوكية التي يتعامل بها الأستاذ الباحث عند أدائه لمهامه وأدواره، ومن ثم تضمينها في برامج إعداد الأساتذة الباحثين.
- **تحليل المهام أو الأدوار أو الوظائف:** وهنا لابد من عملية تحليل الموقف المطلوب، إلى مهام أو ادوار أو وظائف أو مهارات ثم تحويلها جميعا إلى كفاءات أدائية.
- **استخلاص الكفاءات المهنية عن طريق ملاحظة سلوك أساتذة أكفاء أثناء قيامهم بمهامهم وأدوارهم:** واستخلاص الأنماط السلوكية المميزة لهم بهدف إعداد برامج مرافقة وتكوين تتضمن هذه الأنماط للأساتذة الجدد.

- **التعرف على أراء المهتمين بالتعليم العالي والبحث العلمي من أساتذة باحثين وموجهين ومختصين:** وذلك بهدف التعرف على الكفاءات اللازم توفرها لدى الأستاذ الباحث، أي معرفة كل المعارف والمهارات والاستعدادات الضرورية ليتمكن الأستاذ الباحث من ممارسة مهامه وأدواره، والتوصل إلى إعداد بطاقة مرجعية للكفاءات اللازمة للأستاذ الباحث.

وتجدر الإشارة من خلال استعراضنا لهذه المصادر إلى أن لكل مصدر مزايا وعيوب، لذا من الخطأ اشتقاق وتحديد كفاءات الأستاذ الباحث بالاعتماد على مصدر واحد، كما يجب عدم البحث عن الكمال والتفصيل الدقيق أثناء تحديد الكفاءات وإعداد بطاقة مواصفاتها لأن هذا يجعل منها غير قابلة للاستعمال وسيفقدها طابعها التشغيلي، ومن المهم تحيين هذه البطاقة وفقا لحاجات مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والمجتمع والموقف التدريسي.

4.1.2. برنامج المرافقة البيداغوجية للأستاذ الباحث المتربص:

تمثل المرافقة البيداغوجية للأستاذ الباحث المتربص – أستاذ باحث حديث التوظيف في رتبة أستاذ مساعد قسم ب خاضع لمدة تربص تقدر بسنة– مجموعة من النشاطات والنصائح والاستشارات المقدمة بأسلوب علمي من طرف مرافقين ذوي خبرة وتجربة التي تهدف إلى تزويد الأستاذ الباحث بالمعارف والمهارات والاستعدادات البيداغوجية والعلمية والشخصية الضرورية ليؤدي المهام والأدوار الموكلة إليه بكفاءة. لذا فهي تعتمد على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي تطبيقا للقرار الوزاري 932 (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جويلية 2016).

وفي هذا الإطار تم إفراغ تنظيم المرافقة البيداغوجية في برنامج التكوين البيداغوجي للأساتذة، الذي تمت صياغته في شكل وثيقة تتيح تطوير الاكتساب التدريجي للمهارات والكفاءات المهنية اللازمة لممارسة مهام التدريس الجامعي، وتتضمن كذلك أداة عمل / مرجعية، حيث تنطوي على أساليب فعالة لتخطيط وإعداد المعارف والكفاءات المرجعية للأساتذة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اكتوبر 2016). كما تم تجسيدها عن طريق تنظيم دورات وحصص تدريبية ذات أبعاد متنوعة تتطلب التكوين بالحضور الإجباري للأساتذة الباحثين المتربصين على مستوى المؤسسة المحددة لذلك، بالإضافة إلى التكوين عن بعد والذي تشرف عليه جامعة الإخوة منتوري (قسنطينة1)، وتشمل هذه الدورات حسب المادة 1 من القرار رقم 932 المحاور التالية: تدريس مبادئ التشريع الجامعي، مدخل للتعليمية البيداغوجية، علم النفس والنفسية التربوية، كيفيات تصميم الدروس وإعدادها والاتصال البيداغوجي، كيفيات تقييم الطالب، التعليم عن بعد، استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التدريس.

2.2. الجانب الميداني للدارسة:

بغرض إجراء الدراسة وقصد الإحاطة بكل الجوانب المتعلقة بموضوع المرافقة البيداغوجية كآلية لاكتساب وتحقيق الكفاءات لدى الأساتذة الباحثين المتربصين بجامعة البليدة 2، قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينين في ذلك بنوعين من المعلومات كالتالي:

- **المعلومات الثانوية:** تم اعتمادها على مستوى الجزء النظري، وذلك بالرجوع إلى مختلف المعلومات المتوفرة في المصادر والمراجع العربية والأجنبية، بالإضافة إلى التشريعات الوطنية، التي تناولت موضوع دراستنا أو جانب من جوانبها.
- **المعلومات الأولية:** اعتمدنا هذا النوع من المعلومات على مستوى الجزء الميداني للدراسة حيث نجد:
- **الملاحظة:** من خلال التنقل إلى التكوين والمشاركة فيه، وملاحظة الكفاءات المستهدفة والطرق والاستعدادات المعتمدة لتحقيقها.
- **المقابلة:** وهذا عن طريق الحديث مع رئيس لجنة التكوين، والأساتذة المكونين عدة مرات.

- **الاستقصاء:** وذلك بوضع استمارة موجهة إلى مجتمع الدراسة، تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تخدم أهداف الدراسة ويمكن من خلالها الوصول إلى اختبار الفرضيات التي تم وضعها.

1.2.2. مجتمع الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

ارتأينا في مجال دراستنا أن يتكون مجتمع الدراسة من فئة الأساتذة الباحثين المتربصين (حديثي التوظيف) على مستوى كل كليات جامعة البليدة 2 دفعة 2019/2018، والبالغ عددهم 46 أستاذ باحث متربص، وهذا باعتبارهم الفئة التي تخضع للمرافقة البيداغوجية خلال هذه الفترة لأجل اكتساب الكفاءات الضرورية لأداء المهام والأدوار الموكلة إليهم، لذا بلغ عدد الاستبيانات الموزعة 46 استبانة، تم استرجاع 30 استبانة صالحة للمعالجة.

وعليه اعتمدت دراستنا في تفريغ البيانات وتحليل الاستبيان واختبار الفرضيات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS مستخدمين في ذلك الاختبارات الإحصائية التالية: معامل ألفا كرونبخ (Alpha cronbach) لمعرفة درجة الاتساق ومدى ثبات فقرات المقياس، التكرارات والنسب المئوية وكذا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف عينة الدراسة ومعرفة متوسط إجاباتها ودرجة التشتت في تلك الإجابات.

2.2.2. بناء الاستبيان:

جاء بناء الاستبيان في نسخته الأخيرة مكون من 07 محاور – تم اعتمادها وفقا لبرنامج لجنة التكوين والمرافقة البيداغوجية لفائدة الأساتذة حديثي التوظيف بجامعة البليدة 2- تحتوي في مجملها على 56 سؤال تم تصميمه بالاعتماد على **مقياس ليكرت (Likert) الرباعي**، وذلك لكثرة المحاور من جهة ولتسهيل الإجابة عليها من جهة أخرى. حيث يقوم المقياس على مبدأ إعطاء مجموعة من العبارات ويطلب من المستجوبين التعبير على درجة تقييمهم لمدى تحقق واكتساب الكفاءات من عدمه، على سلم متدرج ومصنف من الدرجة (1) "تحققت بدرجة كبيرة" إلى الدرجة (4) "لم تتحقق"، وذلك كما هو ممثل في الجدول التالي:

الجدول (1): الدرجة المعطاة لمقياس ليكرت الرباعي

الرأي	تحققت بدرجة كبيرة	تحققت بدرجة متوسطة	تحققت بدرجة ضعيفة	لم تتحقق
الدرجة	1	2	3	4

المصدر: من إعداد الباحثة

3.2.2. الصدق والثبات:

للتأكد من مدى صدق وثبات الاستبيان اعتمدنا على أسلوبين هما:

- **الأسلوب الأول:** الصدق الظاهري من خلال عرض الصورة الأولية من الاستبيان على عدد من الأساتذة المختصين من جامعة البليدة 2 للتحكيم وإبداء الملاحظات حول فقراته من جوانب مختلفة (الدقة، كيفية الصياغة اللغوية، موضوعيتها، الوضوح، مدى صلاحيته في تحقيق الإشكالية)وبعد ذلك تم تصحيح ما يجب تصحيحه وحذف ما يجب حذفه وفق ملاحظات المحكمين، ليكون الاستبيان في صيغة نهائية صحيحة.
- **الأسلوب الثاني:**اختبار ثبات الفقرات باستعمال معامل ألفا كرونبخ، الذي يعتمد على حساب الارتباط الداخلي بين الفقرات، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (2) :معامل ألفا كرونبخ لقياس ثبات الاستبيان

معامل ألفا كرونبخ	الثبات
0.936	0.967

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونبخ للاستبيان ككل جاء مرتفعا حيث قدر ب 0.936وبأخذ الجذر التربيعي له نتحصل على نسبة الثبات 96.74% وهي نسبة مقبولة تدل على مصداقية واتساق فقرات الاستبيان.

4.2.2. اختبار فرضيات الدراسة:

سنستعرض من خلال هذا الجزء نتائج اختبار فرضيات الدراسة المتوصل إليها في سبعة (07) محاور من أجل اختبار مدى صحة الفرضيات المذكورة سابقا، حيث نقوم بتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك لتحديد درجة تقييمهم لمدى تحقق مضمون الفقرات المشكلة لمختلف محاور والتعرف على ما إذا كانت الإجابات والآراء مختلفة وذات تشتت، وهذا بالاعتماد على مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي للفقرات والمتوسط الحسابي العام للمحور)، ومقياس التشتت (الانحراف المعياري للفقرات).

كما سيتم أيضا مقارنة المتوسطات الحسابية المحصل عليها مع المتوسطات المرجحة والاتجاه الموافق لها، وذلك مثلما يبينه الجدول التالي:

الجدول (3): المتوسطات المرجحة والاتجاه الموافق لها

المتوسط المرجح	الاتجاه
1 - 1.74	تحققت بدرجة كبيرة
1.75 -2.49	تحققت بدرجة متوسطة
2.50 - 3.24	تحققت بدرجة ضعيفة
3.25 - 4	لم تتحقق

المصدر: من إعداد الباحثة

أ. **بالنسبة لمحور القدرة على توظيف مبادئ علم النفس والبيداغوجيا في التدريس**: فهو يضم ثمانية (08)فقرات والجدول رقم (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا الاتجاه العام لها.

الجدول (4): القدرة على توظيف مبادئ علم النفس والبيداغوجيا في التدريس

رقم العبارة	العبارات		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
			تحققت بدرجة كبيرة	تحققت بدرجة متوسطة	تحققت بدرجة ضعيفة	لم تتحقق			
1	الإلمام بمختلف مبادئ التربية وعلم النفس اللازم تطبيقها في عملية التدريس	ت	7	19	3	1	1.93	0.69	تحققت بدرجة متوسطة
		%	23.3	63.3	10	3.3			
2	التعرف على الاتجاه التقليدي والحديث في طرق التدريس	ت	14	14	2	0	1.60	0.62	تحققت بدرجة كبيرة
		%	46.7	46.7	6.7	0			
3	القدرة على استعمال ودمج مزايا كل منهما (الاتجاه التقليدي والحديث) في الوقت المناسب	ت	4	20	5	1	2.10	0.66	تحققت بدرجة متوسطة
		%	13.3	66.7	16.7	3.3			

4	القدرة على اختيار الطريقة المناسبة للتدريس وفق خصوصية المادة	ت	13	14	3	0	1.67	0.66	تحققت بدرجة كبيرة
		%	43.3	46.7	10	0			
5	القدرة على تحقيق الأهداف الرئيسية للتعلم والمتمثلة في: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب والتقويم	ت	12	16	2	0	1.67	0.60	تحققت بدرجة كبيرة
		%	40	53.3	6.7	0			
6	فهم معنى ملمح التخرج الخاص بالطالب والعمل على تحقيقه	ت	15	12	2	1	1.63	0.76	تحققت بدرجة كبيرة
		%	50	40	6.7	3.3			
7	التمكن من تحديد الأهداف والنتائج المتوقعة من الدرس انطلاقا من ملمح التخرج	ت	16	14	0	0	1.47	0.50	تحققت بدرجة كبيرة
		%	53.3	46.7	0	0			
8	استيعاب الأدوار الحديثة للأستاذ كوسيط بين المعرفة والطالب	ت	19	7	3	1	1.53	0.81	تحققت بدرجة كبيرة
		%	36.3	23.3	10	3.3			
المتوسط الحسابي العام للفقرات							1.7	-	تحققت بدرجة كبيرة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامجSPSS

من خلال الجدول أعلاه الذي يتضمن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات الخاصة بمحور القدرة على توظيف مبادئ علم النفس والبيداغوجيا في التدريس، وبمتابعة الاتجاه العام للإجابات نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفقرات (02، 04، 05، 06، 07، 08) يتراوح بين (1.47 و 1.67) وهذه القيم تعكس تأكيد أفراد عينة الدراسة على تحقق مضمون الفقرات بدرجة كبيرة، أما بالنسبة للفقرتين (01، 03) فقد قدر المتوسط الحسابي الخاص بها على التوالي (1.93 و2.10) وهي القيم التي تقع في مجال المتوسط المرجح (1.75 – 2.49) ما يشير إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة تتجه نحو أن مضمون هذه الفقرات تحقق بدرجة متوسطة، وبمتابعة الانحراف المعياري لفقرات هذا المحور نجد أنه يتراوح بين (0.50 و 0.81) وهذه القيم أقل من 1 ومنه يمكن القول أنه لا يوجد تشتت أو اختلاف في إجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات هذا المحور.

إن المتوسط الحسابي العام للفقرات الخاصة بهذا المحور يقدر ب 1.7 ويقع ضمن المتوسط الحسابي المرجح (1 – 1.74) الأمر الذي يعكس أن الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة يؤكد على تحقق القدرة على توظيف مبادئ علم النفس والبيداغوجيا في التدريس بدرجة كبيرة، وهذا ما **يؤكد صحة الفرضية الأولى**.

ب. بالنسبة لمحور كفاءات ومهارات التدريس: فهو يتكون من إحدى عشر (11) فقرة، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه العام لها.

الجدول (5): كفاءات ومهارات التدريس

رقم العبارة	العبارات		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
			تحققت بدرجة كبيرة	تحققت بدرجة متوسطة	تحققت بدرجة ضعيفة	لم تتحقق			
9	استخدام الأسلوب والطريقة المناسبين في عملية التدريس المتوافقة مع نوعية الحصص والمقاربات الحديثة في التدريس	ت	9	20	1	0	1.73	0.52	تحققت بدرجة كبيرة
		%	30	66.7	3.3	0			
10	إدراك ضرورة التحكم في الجوانب النظرية والتطبيقية للدرس	ت	14	14	2	0	1.60	0.62	تحققت بدرجة كبيرة
		%	46.7	46.7	6.7	0			
11	التمكن من تخطيط وتنفيذ الدرس بطريقة فعالة	ت	14	14	2	0	1.60	0.62	تحققت بدرجة كبيرة
		%	46.7	46.7	6.7	0			
12	التمكن من تحديد الإجراءات الكفيلة بتكييف العملية التدريسية حسب خصائص الطلبة، والإمكانيات المتاحة	ت	6	22	2	0	1.87	0.50	تحققت بدرجة متوسطة
		%	20	73.3	6.7	0			
13	القدرة على إثارة دافعية التعلم عند الطلبة	ت	10	16	4	0	1.80	0.66	تحققت بدرجة متوسطة
		%	33.3	53.3	13.3	0			
14	معرفة أهم مهارات التدريس الجامعي	ت	16	12	2	0	1.53	0.629	تحققت بدرجة كبيرة
		%	53.3	40	6.7	0			
15	التمكن من إعداد المنهاج الدراسي بداية كل سداسي	ت	11	10	8	1	1.97	0.89	تحققت بدرجة متوسطة
		%	36.7	33.3	26.7	3.3			
16	القدرة على توظيف استراتيجيات التدريس لتحقيق الكفايات عند الطلبة	ت	7	20	3	0	1.87	0.57	تحققت بدرجة متوسطة
		%	23.3	66.7	10	0			
17	القدرة على بناء اختبارات تقيس مختلف المستويات المعرفية للطالب	ت	9	15	4	2	1.97	0.89	تحققت بدرجة متوسطة
		%	30	50	13.3	6.7			
18	القدرة على تنويع أساليب تقويم أداء الطلبة لتحقيق العدالة التربوية	ت	10	17	2	1	1.80	0.71	تحققت بدرجة متوسطة
		%	33.3	56.7	6.7	3.3			
19	التحكم في أساليب التقويم	ت	11	15	3	1	1.80	0.76	تحققت

	واستغلالها في تحسين عملية التعلم لدى الطلبة	%	36.7	50	10	3.3			بدرجة متوسطة
20	القدرة على تجنب حدوث فروقا في التنقيط بين الطلبة	ت	15	12	1	2	1.67	0.844	تحققت بدرجة كبيرة
		%	50	40	3.3	6.7			
المتوسط الحسابي العام للفقرات							1.76	-	تحققت بدرجة متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يشير الجدول رقم (5) إلى أن المتوسط الحسابي للفقرات (09، 10، 11، 14، 20) يتراوح بين (1.53 و 1.73) الأمر الذي يعكس تأكيد أفراد عينة الدراسة على تحقق مضمون الفقرات بدرجة كبيرة، بينما الفقرات (12، 13، 15، 16، 17، 18، 19) يتراوح متوسطها الحسابي بين (1.80 و1.97) وهي القيم التي تقع في مجال المتوسط المرجح (1.75 – 2.49) ما يشير إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة تتجه نحو أن مضمون الفقرات تحقق بدرجة متوسطة، أما فيما يخص التشتت في الإجابات، فنلاحظ أن التشتت يظهر أقل من 1 لكل الفقرات، وهو ما يبين عدم الاختلاف في الإجابات.

إن المتوسط الحسابي العام للفقرات الخاصة بهذا المحور يقدر ب 1.76ويقع ضمن المتوسط الحسابي المرجح (1.75 – 2.49) الأمر الذي يعكس أن الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة يؤكد على تحقق كفاءات ومهارات التدريس بدرجة متوسطة. وهذا ما **ينفي صحة الفرضية الثانية.**

ج. بالنسبة لمحور كفاءات ومهارات تسيير العلاقات البيداغوجية والإدارية داخل الهيكل التنظيمي للجامعة: فهو يضم ثمانية (08) فقرات، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا الاتجاه العام لها.

الجدول(6): كفاءات ومهارات تسيير العلاقات البيداغوجية والإدارية داخل الهيكل التنظيمي للجامعة

رقم العبارة	العبارات		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
			تحققت بدرجة كبيرة	تحققت بدرجة متوسطة	تحققت بدرجة ضعيفة	لم تتحقق			
21	التعرف على مختلف مصالح الجامعة ومهامها	ت	21	7	1	1	1.40	0.72	تحققت بدرجة كبيرة
		%	70	23	3.3	3.3			
22	التعرف على مختلف مراحل المسار المهني للأستاذ الباحث	ت	19	8	3	0	1.47	0.68	تحققت بدرجة كبيرة
		%	63.3	26.7	10	0			
23	الإلمام بمهام الجامعة في مجال التكوين العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع	ت	14	14	1	1	1.63	0.71	تحققت بدرجة كبيرة
		%	46.7	46.7	3.3	3.3			

24	القدرة على تكوين علاقات مع الطلبة في سياق بيداغوجي قائم على التوجيه والإرشاد	ت	14	14	2	0	1.60	0.621	تحققت بدرجة كبيرة
		%	46.7	46.7	6.7	0			
25	القدرة على إشراك الطلبة في النقاشات والتعبير عن آرائهم	ت	15	13	2	0	1.57	0.626	تحققت بدرجة كبيرة
		%	50	43.3	6.7	0			
26	القدرة على إقامة علاقة تعاون وتشاور مع الإدارة	ت	9	16	4	1	1.90	0.75	تحققت بدرجة متوسطة
		%	30	53.3	13.3	3.3			
27	القدرة على تكوين علاقات تنسيق وتفاهم مع الزملاء الأساتذة	ت	11	14	5	0	1.80	0.71	تحققت بدرجة متوسطة
		%	36.7	46.7	16.7	0			
28	اكتساب مهارات العمل الجماعي	ت	7	16	6	1	2.03	0.76	تحققت بدرجة متوسطة
		%	23.3	53.3	20	3.3			
المتوسط الحسابي العام للفقرات							1.67	-	تحققت بدرجة كبيرة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نجد أن الانحراف المعياري كان أقل من 1 كونه محصور بين (0.62 و 0.76) ما يعني عدم وجود تشتت في الإجابات، أما فيما يخص تحقق مضمون الفقرات فنلاحظ الاتجاه يتراوح من تحققها بدرجة كبيرة إلى تحققها بدرجة متوسطة، ويتحدد هذا التحقق في المقام الأول من خلال الفقرات رقم (21، 22، 23، 24، 25) أين أكد أفراد عينة الدراسة على تحقق مضمون هذه الفقرات بدرجة كبيرة، ويظهر هذا من خلال متوسطاتها الحسابية المحصورة بين (1.40 و1.63) والتي تقع ضمن المتوسط المرجح (1 – 1.74)، تليها الفقرات (26،27، 28) باتجاه تحقق مضمون الفقرات بدرجة متوسطة ويظهر هذا من خلال متوسطاتها الحسابية التي تقع ضمن المتوسط المرجح (1.75– 2.49) وهي تتراوح بين (1.8 و 2.03).

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي العام الخاص بهذا المحور، فنجده يقدر ب 1.67 ويقع ضمن مجال المتوسط المرجح (1 – 1.75) الأمر الذي يعكس أن الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة يؤكد على تحقق كفاءات ومهارات تسيير العلاقات البيداغوجية داخل الهيكل التنظيمي للجامعة بدرجة كبيرة. وهو ما **يؤكد صحة الفرضية الثالثة**.

د. بالنسبة لمحور تقنيات البحث العلمي: فهو يضم تسعة (09) فقرات، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه العام لها.

الجدول (7): تقنيات البحث العلمي

رقم العبارة	العبارات		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
			تحققت بدرجة كبيرة	تحققت بدرجة متوسطة	تحققت بدرجة ضعيفة	لم تتحقق			
29	التعرف على أهمية الأمانة العلمية في حياة الأستاذ الباحث	ت	19	10	1	0	1.40	0.56	تحققت بدرجة كبيرة
		%	63.3	33.3	3.3	0			
30	معرفة الأعمال التي تعتبر سرقة علمية والعمل على تجنبها	ت	20	8	2	0	1.40	0.62	تحققت بدرجة كبيرة
		%	66.7	26.7	6.7	0			
31	التعرف على تدابير الرقابية للوقاية من السرقة العلمية	ت	18	9	3	0	1.50	0.68	تحققت بدرجة كبيرة
		%	60	30	10	0			
32	المساهمة في إنجاح الرقابة العلمية قدر المستطاع	ت	11	13	6	0	1.83	0.74	تحققت بدرجة متوسطة
		%	36.7	43.3	20	0			
33	الاطلاع على المستجدات العلمية الوطنية والدولية	ت	8	16	5	1	1.97	0.76	تحققت بدرجة متوسطة
		%	26.7	53.3	16.7	3.3			
34	القدرة على توظيف لغة علمية في التدريس والكتابة للنشر العلمي	ت	6	16	8	0	2.07	0.69	تحققت بدرجة متوسطة
		%	20	53.3	26.7	0			
35	معرفة الأخطاء العلمية الشائعة	ت	8	17	5	0	1.90	0.66	تحققت بدرجة متوسطة
		%	26.7	56.7	16.7	0			
36	تجنب الأخطاء العلمية الشائعة	ت	8	19	3	0	1.83	0.59	تحققت بدرجة متوسطة
		%	26.7	63.3	10	0			
37	التحكم في مهارات التعبير الشفهي والكتابي	ت	11	15	4	0	1.77	0.67	تحققت بدرجة متوسطة
		%	36.7	50	13.3	0			
	المتوسط الحسابي العام للفقرات						1.75	-	تحققت بدرجة متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفقرات (29، 30، 31) يتراوح بين (1.53 و1.73) وهذه القيم تعكس أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على تحقق مضمون الفقرات بدرجة كبيرة، أما بالنسبة للفقرات

(32، 33، 34، 35، 36، 37) فمتوسطها الحسابي يتراوح بين (1.77 و 2.07) وهذه القيم تعكس أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على تحقق مضمون الفقرات بدرجة متوسطة.

وبمتابعة الانحراف المعياري لفقرات هذا المحور نجده يتراوح بين (0.56 و 076) وهذه القيم أقل من 1 ومنه يمكن القول أنه لا يوجد تشتت في الإجابة على فقرات هذا المحور.

أما فيما يخص المتوسط الحسابي العام للفقرات الخاصة بهذا المحور، فنجده يقدر ب 1.75 ويقع ضمن مجال المتوسط المرجح (1.75 – 2.49) الأمر الذي يعكس أن الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة يؤكد على أن كفاءات وتقنيات البحث العلمي تحققت بدرجة متوسطة. وهذا ما **ينفي صحة الفرضية الرابعة**.

هـ. بالنسبة لمحور مهارات التعامل مع نظام ل م د وطرق إعداد برامج التكوين: فهو يتكون من خمسة (05)فقرات والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه العام لها.

الجدول (8): مهارات التعامل مع نظام ل م د وطرق إعداد برامج التكوين

رقم العبارة	العبارات		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
			تحققت بدرجة كبيرة	تحققت بدرجة متوسطة	تحققت بدرجة ضعيفة	لم تتحقق			
38	التعرف على الفروق الأساسية بين النظامين الكلاسيكي و "ل م د"	ت	10	11	8	1	2	0.87	تحققت بدرجة متوسطة
		%	33.3	36.7	26.7	3.3			
39	معرفة مختلف الأنظمة المسيرة للتدرج في نظام التعليم "ل م د" (الليسانس والماستر والدكتوراه)	ت	13	10	6	1	1.83	0.87	تحققت بدرجة متوسطة
		%	43.3	33.3	20	3.3			
40	التعرف على مختلف آليات التقييم والانتقال والتدرج	ت	11	13	5	1	1.87	0.81	تحققت بدرجة متوسطة
		%	36.7	43.3	16.7	3.3			
41	إدراك المعايير الواجب توفرها لضمان إعداد برامج ذات جودة	ت	5	20	4	1	2.03	0.66	تحققت بدرجة متوسطة
		%	16.7	66.7	13.3	3.3			
42	التعرف على المعايير العالمية المتفق عليها لإعداد البرامج التكوينية	ت	2	18	8	2	2.33	0.71	تحققت بدرجة متوسطة
		%	6.7	60	26.7	6.7			
	المتوسط الحسابي العام للفقرات						2.36	-	تحققت بدرجة متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

تعكس النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (8) أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على تحقيق مضمون الفقرات بدرجة متوسطة، وهذا يتضح من الانسجام في إجاباتهم على كل الأسئلة التي يتضمنها المحور، وهذا باتجاه عام واحد، حيث انحصر المتوسط الحسابي لهذه الفقرات ما بين (1.87 و 2.33) وقدر المتوسط الحسابي العام للفقرات

الخاصة بهذا المحور ب 2.36 ويقع ضمن مجال المتوسط الحسابي المرجح (1.75- 2.49)الأمر الذي يعكس أن الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة يؤكد على أن كفاءات ومهارات التعامل مع نظام ل م د وطرق إعداد برامج التكوين تحققت بدرجة متوسطة. وهذا ما **ينفي صحة الفرضية الخامسة**. كما تجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يوجد اختلاف في الإجابة حول فقرات هذا المحور لأن الانحراف المعياري الخاص بها يتراوح بين (0.66 و0.87) وهو أقل من 1.

و. بالنسبة لمحور المعرفة بالقوانين المنظمة للعلاقات البيداغوجية: فهو يضم ستة (06) فقرات، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه العام لها.

الجدول (9): المعرفة بالقوانين المنظمة للعلاقات البيداغوجية

رقم العبارة	العبارات		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
			تحققت بدرجة كبيرة	تحققت بدرجة متوسطة	تحققت بدرجة ضعيفة	لم تتحقق			
43	معرفة أدوار ومهام الأستاذ الباحث البيداغوجية والعلمية	ت	19	9	2	0	1.43	0.62	تحققت بدرجة كبيرة
		%	63.3	30	6.7	0			
44	معرفة القانون المنظم للجامعة والعلاقات البيداغوجية	ت	18	11	1	0	1.43	0.56	تحققت بدرجة كبيرة
		%	60	36.7	3.3	0			
45	فهم المبادئ الأساسية لميثاق وأخلاقيات التعليم الجامعي	ت	17	11	2	0	1.5	0.63	تحققت بدرجة كبيرة
		%	56.7	36.7	6.7	0			
46	التعرف على مختلف الهيئات العلمية ومهامها	ت	14	13	3	0	1.63	0.66	تحققت بدرجة كبيرة
		%	46.7	43.3	10	0			
47	التعرف على مختلف صيغ المنح العلمية وشروط الاستفادة منها	ت	12	13	5	0	1.77	0.72	تحققت بدرجة متوسطة
		%	40	43.3	16.7	0			
48	معرفة الشروط العلمية والإدارية للترقية والتأهيل الجامعي للأستاذ الباحث	ت	15	10	5	0	1.67	0.75	تحققت بدرجة كبيرة
		%	50	33.3	16.7	0			
	المتوسط الحسابي العام للفقرات						1.57	-	تحققت بدرجة كبيرة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي للفقرات (43، 44، 45، 48) يتراوح بين (1.43 و 1.67) الأمر الذي يعكس تأكيد أفراد عينة الدراسة على تحقق مضمون الفقرات بدرجة كبيرة، أما فيما يخص مضمون الفقرة 47 والتي تنص على "التعرف على مختلف صيغ المنح العلمية وشروط الاستفادة منها" فهم يرون أنها تحقق بدرجة متوسطة. وبمتابعة التشتت نلاحظ أنه لا يوجد تشتت في الإجابات، ذلك لأن الانحراف المعياري يتراوح بين

(0.62 و 0.75) ويظهر أقل من 1. أما فيما يخص الاتجاه العام لهذا المحور، فيمكن تحديده من خلال المتوسط الحسابي العام للفقرات الخاصة بهذا المحور، والذي نجده يقدر ب 1.57 ويقع ضمن مجال المتوسط المرجح (1 – 1.75) الأمر الذي يعكس أن الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة يؤكد على أن المعرفة بالقوانين المنظمة للعلاقات البيداغوجية تحققت بدرجة كبيرة. وهذا ما **يؤكد صحة الفرضية السادسة**.

ز. **بالنسبة لمحور كفاءات البحث البيبلوغرافي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال:** نجده يضم ثمانية (08) فقرات، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه العام لها.

الجدول (10): كفاءات البحث البيبلوغرافي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال

رقم العبارة	العبارات		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
			تحققت بدرجة كبيرة	تحققت بدرجة متوسطة	تحققت بدرجة ضعيفة	لم تتحقق			
49	التمكن من إتباع الخطوات العلمية للوصول إلى الوثائق والمراجع	ت	14	13	3	0	1.63	0.66	تحققت بدرجة كبيرة
		%	46.7	43.3	10	0			
50	الاطلاع على محركات البحث البيبليوغرافي	ت	12	14	4	0	1.73	0.69	تحققت بدرجة كبيرة
		%	40	46.7	13.3	0			
51	معرفة كيفية اختيار مصادر المعلومات	ت	10	13	7	0	1.90	0.75	تحققت بدرجة متوسطة
		%	33.3	43.3	23.3	0			
52	التحكم في تقنيات وأدوات البحث البيبليوغرافي	ت	8	16	6	0	1.93	0.69	تحققت بدرجة متوسطة
		%	26.7	53.3	20	0			
53	إتقان القواعد الرقمية واستخدامها بطريقة مستقلة ومسؤولة	ت	6	13	7	4	2.30	0.95	تحققت بدرجة متوسطة
		%	20	43.3	23.3	13.3			
54	التمكن من إعداد وإدارة درس عبر منصة التعليم عن بعد "موودل"	ت	3	5	16	6	2.83	0.87	تحققت بدرجة ضعيفة
		%	10	16.7	53.3	20			
55	القدرة على إجراء مختلف عمليات التقويم عبر منصة التعلم عن بعد	ت	5	4	9	12	2.93	1.11	تحققت بدرجة ضعيفة
		%	16.7	13.3	30	40			
56	توفير مجال لتطوير طرق تعليم استباقية وتفاعلية بين الأساتذة والطلبة	ت	5	10	9	6	2.53	1.00	تحققت بدرجة ضعيفة
		%	16.7	33.3	30	20			
	المتوسط الحسابي العام للفقرات						2.22	–	تحققت بدرجة متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفقرات (49، 50) يقدر ب (1.63 و 1.73) على الترتيب، وهذه القيم تعكس أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على تحقق مضمون الفقرات بدرجة كبيرة، أما بالنسبة للفقرات (51، 52) فمتوسطها الحسابي قدر على الترتيب ب (1.90 و 1.93) وهي قيم تقع ضمن مجال المتوسط المرجح (1.75 – 2.49) ما يشير إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة تتجه نحو تحقق مضمون هذه الفقرات بدرجة متوسطة، وفي الأخير نجد أن المتوسط الحسابي للفقرات (54، 55، 56) يتراوح بين (2.53 و 2.93) وهذه القيم تعكس أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على تحقق مضمون الفقرات بدرجة ضعيفة. وبمتابعة الانحراف المعياري لهذا المحور نجد أنه يتراوح بين (0.66 و 0.95) بالنسبة للفقرات من(49 إلى 54) أي أقل من 1 ومنه يمكن القول أنه لا يوجد تشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الفقرات، لكن الانحراف المعياري للفقرتين 55 و 56 فقد قدر ب 1.11 و 1.00 على التوالي، وهذه القيم تدل على وجود اختلاف وتشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يخص الفقرتين الأخيرتين.

إن المتوسط الحسابي العام للفقرات الخاصة بهذا المحور يقدر ب 2.22 ويقع ضمن مجال المتوسط المرجح (1.75 – 2.49) الأمر الذي يعكس أن الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة يؤكد على تحقق كفاءات البحث البيبلوغرافي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بدرجة متوسطة. وهو ما **ينفي صحة الفرضية السابعة**.

5.2.2. مناقشة النتائج:

إن المتتبع لعملية المرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين المتربصين على مستوى جامعة البليدة 2 من خلال الإحصائيات السابقة، يلمس أهميتها ودورها في اكتساب وتحقيق الكفاءات، فالنتائج تشير إلى أن 42.87% من الكفاءات تم اكتسابها وتحقيقها بدرجة كبيرة من طرف أفراد عينة الدراسة، و 57.14% تم اكتسابها وتحقيقها بدرجة متوسطة. ويمكن في هذا السياق تفسير وربط عدم اكتساب وتحقيق بعض الكفاءات بدرجة كبيرة بالأسباب التالية:

- الوقت المختار للعملية التكوين والمرافقة – برمجة أسابيع مغلقة – لم يكن متناسب مع الأعباء البيداغوجية للأستاذ الباحث المتربص، فقد شكل ضغط كبير عليه، بحيث نجده يسعى إلى تحضير الدروس، تعويض الحصص التي تتوافق والتكوين، حضور التكوين، البحث، إتمام المنهاج...الخ.
- عدم وجود رزنامة أو برنامج خاص بالتكوين والمرافقة البيداغوجية معد مسبقا ومقدم للأستاذ الباحث المتربص، يمكنه من تكييف أعماله ومهامه وفق ذلك.
- إن الاعتماد على برمجة حصص متتالية خلال اليوم دون مراعاة فترة الراحة، كان يؤثر سلبا على تركيز الأساتذة الباحثين المتربصين واكتسابهم للكفاءات.
- عدم وجود تجانس بين الأساتذة الباحثين المتربصين من حيث المدخلات العلمية والبيداغوجية، فمثلا نجد أساتذة لهم خبرة في التدريس والبحث والعمل الإداري وآخرون لا يملكون هذه الخبرة، كما نجد أساتذة من كليات مختلفة وبتخصصات مختلفة كالأدب، التاريخ، الاقتصاد والتسيير ...الخ.
- هناك بعض المواضيع التي كانت تحتاج إلى حجم ساعي أكبر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأخرى تحتاج إلى حجم ساعي أقل مما برمج لها. كما يمكن في هذا السياق الإشارة إلى أن بعض المواضيع تكررت من قبل الأساتذة المكونين لغياب التنسيق بينهم.

- غياب بعض المقاييس الهامة –كاللغة الإنجليزية والتعليم عن بعد– يؤدي إلى عدم اكتساب وتحقق بعض الكفاءات وبالتالي يمكن القول أن عملية التكوين والمرافقة البيداغوجية كانت غير شاملة لكافة الكفاءات التي يحتاجها الأستاذ الباحث.
- غياب قاعات مخصصة ومجهزة بالوسائل البيداغوجية، بالإضافة إلى الاكتفاء بعملية التكوين والمرافقة البيداغوجية الحضورية، دون عملية التكوين والمرافقة البيداغوجية عن بعد.
- بعض المسؤولين البيداغوجيين المباشرين كرؤساء أقسام ونواب العمداء غير مهتمين بعملية التكوين والمرافقة البيداغوجية، وكان هذا ظاهر من خلال تصرفاتهم كفرض الحراسة على الأساتذة رغم تصادفها مع أيام التكوين، كما يمكن ذكر تعرض بعض الأساتذة الباحثين المتربصين في البداية إلى الخصم من الراتب رغم غيابهم من أجل التواجد في الحصص المبرمجة للتكوين والمرافقة البيداغوجية، وهذا لغياب التنسيق بين لجنة التكوين والإدارة.
- ربط عملية التثبيت بحضور حصص المرافقة البيداغوجية وتركز عليها، وربط عملية التقييم التي غالبا ما تكون بعد التثبيت بمقابلة لجنة يحدد أعضاءها من طرف لجنة التكوين والمرافقة البيداغوجية، جعل الأساتذة الباحثين المتربصين يركزون على الحضور أكثر من تركيزهم على الاكتساب.

3. الخلاصة :

إن عملية المرافقة البيداغوجية على مستوى جامعة البليدة 2 مكنت الأساتذة الباحثين المتربصين دفعة 2019/2018 من اكتساب وتحقيق العديد من الكفاءات المرتبطة بمهامهم وأدوارهم بدرجات متفاوتة، فبناء على نتائج الدراسة نجد أن درجة اكتسابهم وتحقيقهم ل:القدرة على توظيف علم النفس والبيداغوجيا في التدريس، مهارات تسيير العلاقات البيداغوجية والإدارية داخل الهيكل التنظيمي للجامعة، بالإضافة إلى المعارف المرتبطة بالقوانين المنظمة للعلاقات البيداغوجية كانت كبيرة، في حين درجة اكتسابهم وتحقيقهم ل: كفاءات التدريس، تقنيات البحث العلمي، مهارات التعامل مع نظام ل م د وطرق إعداد برامج التكوين، بالإضافة إلى كفاءات البحث البيبلوغرافي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، فكانت متوسطة رغم الجهود المبذولة، وهذا راجع إلى مجموعة الأسباب التي تم تسليط الضوء عليها سابقا في الدراسة، والتي يجب العمل على تجاوزها في المستقبل، من خلال:

- إضافة الجانب التطبيقي في الدورة التكوينية، وتقديم دروس ميدانية من طرف أساتذة متمكنين.
- مراعاة أيام التدريس للأساتذة الباحثين المتربصين، وذلك من خلال تخصيص يومين في الأسبوع للتكوين، حتى يتمكنوا من برمجة: التدريس، الأنشطة العلمية، الحراسة، الاجتماعات، المناقشات...الخ.
- توفير قاعات مخصصة للتكوين تتوفر على الإمكانيات المادية والتكنولوجية اللازمة، عوض التنقل بين القاعات، فالقاعة الأساسية للتكوين غالبا ما كانت تستعمل لأغراض أخرى.
- التنسيق بين لجنة التكوين والمرافقة وكذا المسؤولين المباشرين عن الأساتذة الباحثين المتربصين، بهدف توفير الأجواء الملائمة للتكوين والمرافقة واكتساب الكفاءات.
- برمجة الأساتذة الباحثين المتربصين في الدورة المقبلة للتكوين عن بعد على مستوى جامعة الإخوة منتوري – قسنطينة 1– وذلك لغيابه في هذه الدورة.
- تقديم المقابل المادي للأساتذة المكونين مما يساهم في ضبط رزنامة التكوين والالتزام بها.
- إعادة النظر في المواضيع والحجم الساعي المخصص لها.
- إدراج مقاييس تمكن من اكتساب كفاءات كانت غائبة في المحاور المبرمجة كخدمة المجتمع مثلا.

- اعتماد طرق واضحة وموحدة لتثبيت وتقييم الأساتذة الباحثين المتربصين، بالإضافة إلى الربط بينهما.

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

- العمايرة محمد. السرابي سهام. (2008). ***البحث العلمي لدى هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة.*** مجلة جامعة دمشق(24)2. ص311.
- حمدان، احمد الغامدي.(2003). ***خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية***.مجلة كلية المعلمين(3)2.ص55.
- زروخي، فيروز وأخرون. (2019). ***دور استراتيجيات تنمية الموارد لبشرية في تحسين الأداء التدريسي والبحثي للأستاذ الجامعي (دراسة استطلاعية في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة شلف)،*** مجلة العلوم الإدارية والمالية (3)1.ص179 بتصرف.
- نمور، نوال. (2012/2011). ***كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي: دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة منتوري قسنطينة***. جامعة منتوري قسنطينة. ص ص: 66-71.
- المرسوم التنفيذي رقم 130/08 (05/03/ 2008).***يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث***. الجريدة الرسمية. العدد23.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2016/07/20). ***القرار الوزاري رقم 932 المحدد لكيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية للأستاذ الباحث حديث التوظيف***. النشرة الرسمية للثلاثي الثالث. الجزائر.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (أكتوبر 2016).***برنامج التكوين البيداغوجي للأساتذة***. النشرة الرسمية للثلاثي الرابع. الجزائر.
- نصراوي، صباح ومحجز، ياسين. (ديسمبر2017). ***الكفاءات المهنية لدى الأستاذ الجامعي الجزائري حسب طلبته***. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (31). ص ص: 587-588.

المراجع الأجنبية :

- Cécile, Dejoux. (2001). ***les compétences au cœur de l'entreprise***. Edition d'organisation. Paris. p158.
- Donna, Rodriguez and Other. (2002). ***Developing competency models to promote integrated human resource practices***. Wiley periodicals Inc. P310.
- Katherine, Grham-Leviss. (2011). ***The perfect hire (A Tactical guide to hiring, developing, and retaining top sales talent)***. Entrepreneur press. p p30-31.
- S. R. Kandula (2013). ***competency based human resource management***. PHT learning Pvt. France. P5.
- Sylvie, Guerrero. (2004). ***les outil des RH***. édition Dunod. France. P7.
- T. Durand. (2000) .form of incompetence .***Chapter in theory development for competence based management***. Lawrence foster series editor. green wich (6)A. P8.